

إتاحة العرض الوثائقي الإلكتروني

بمكتبة الدكتور أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

The availability of Electronic collections offered in the library of Dr. Ahmed ourwa at the University of El- Amir Abdulkader for Islamic Sciences Constantine

د.صبرينية مقاني

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

sabrina.megnani@univconstantine2.dz

د.سليمة سعدي

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

salima.saidi@univconstantine2.dz

بلال حجاز¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

bilel.bib@gmail.com

تاریخ الوصول 2020/04/22 القبول 2020/12/23 النشر على الخط
Received 22/04/2020 Accepted 23/12/2020 Published online 15/03/2021

ملخص:

تحدد الدراسة إلى توضيح أهمية العروض الوثائقية الإلكترونية والخدمات المرافقة في المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات الحالية للجمهور وفهم الاستخدامات المتزايدة للمعرفة حيث تسعى الدراسة إلى تحليل العرض الوثائي والخدماتي الإلكتروني الحالي بمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر والذي قام بتصميمه في إطار تحولها نحو بيئه إلكترونية متكاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، بما يسمح بنمو القيمة المضافة في تنظيم المحتوى الرقمي المقدم للمستفيدين، مما يسهم في بناء جسور التواصل بكل أشكالها بين المكتبة وجمهورها. وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلة.

توصلت الدراسة إلى تنوع العرض الوثائي والخدماتي المتاح من خلال المكتبة وثرائه.

الكلمات المفتاحية: العرض الوثائي الإلكتروني، العرض الخدماتي الإلكتروني، الإتاحة الإلكترونية. مكتبة أحمد عروة، جامعة الامير عبد القادر.

Abstract:

The study aims at clarifying the importance of the digital collections and services available in university libraries in meeting the current needs of the public and understanding the increasing uses of knowledge. The study seeks to analyze the digital documentary offered on line by Dr. Ahmed Erwa's library at El-Amir Abdul Kader University for Islamic Sciences.

Which was designed in the context of its transformation into an integrated and efficient electronic environment in the organization and management of information services, allowing the growth of value added in the organization of digital content provided to beneficiaries, which contribute to building bridges of communication in all forms between the library and its public ; The study adopted the case study methodology and the information was collected by interview.

keywords: The availability ; Electronic collections Electronic services, The availability, library of Dr. Ahmed ourwa , El- Amir Abdulkader for Islamic Sciences University

• مقدمة:

إن ظهور الإنترنت كمركز عالمي ومفتوح للوثائق والموارد والمشاركة الاجتماعية يدفع إلى وضع جديد ومعقد لعلم المؤسسات الوثائقية وعلى رأسها المكتبات الجامعية؛ إن المؤسسة المادية التي يديرها فريق محدد من المتخصصين ومدعومة بميزانية مقيدة، لا يمكن وضعها بإمكاناتها المحدودة وأرصدها وخدماتها التقليدية وبوضعها الحالي في موقف المنافسة من أجل البقاء، إذ ينبغي تخصيص مساحات للموارد الإلكترونية والرقمية تنطوي على فهم كل من محتوى الاستخدامات المتزايدة، والاحتياجات الحالية للجمهور، والطريقة التي من المرجح أن يستجيب بها أمين المكتبة لها؛ إن هذه الوضعية تستدعي من المكتبات التحول نحو بيئة إلكترونية متكاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، بما يسمح بنمو القيمة المضافة في تنظيم المحتوى الرقمي عبر خدمات معلومات ذكية للمستفيدين، مما يسهم في بناء جسور التواصل بكافة أشكالها بين المكتبة وجمهورها من خلال تقديم محتوى خدماتي متنوع، بأداء مهني إحترافي، يراعي أصول الجودة ويصبوا إلى بلوغ التميز، مما يحتم على المكتبات أن تقدم أنموذج متميز ومتكملاً في عروض الخدمات الإلكترونية يتمتع بالتنوع والانفرادية.

هذا وتعد تنمية وتطوير عروض وثائقية إلكترونية أو ما يعرف بالجموعات الإلكترونية أهم التطورات التي عرفتها المكتبات، وقد جاءت الرغبة الشديدة لدى كثير من المكتبات ومرتكز المعلومات بشكل عام، والأكاديمية منها على وجه الخصوص، في اقتناء هذه الفئة من مصادر المعلومات جنباً إلى جنب مع نظيراتها المطبوعة، أو بدليلاً عنها في بعض الأحيان؛ لتحقيق مزايا كثيرة، مثل: الوفر في الحيز، وخفض النفقات، فضلاً عن سرعة وسهولة تناقل المعلومات بالنسبة للمكتبات الجامعية، وقد ذكر (kargbo، كارجو)، أن المكتبة الأكاديمية لم تعد برج عاجي مع مجموعة ثابتة من مواد المطبوعة أو غير المطبوعة، ولكن غدت أداة ديناميكية للتعليم " وهذا يدل بوضوح على أهمية وجود مكتبة أكاديمية متطرفة ودورها الفريد في العمليات التربوية ومساندة التعليم الإلكتروني والوصول إلى المستفيدين خارج حدودها.

وقد غيرت الموارد والخدمات الإلكترونية التي توفرها المكتبات أنماط استخدام الباحثين والأكاديميين بشكل كبير في الآونة الأخيرة، فهي تمثل جزءاً مهماً من المعلومات والمصادر الفعالة التي تكمل مصادر معلومات المطبوعة، أصبحت الموارد الإلكترونية في غاية الأهمية لأنها أكثر حداثة، ويمكن الوصول إليها في أي مكان في العالم. وهذه الموارد تضيف قيمة مضافة أثناء القيام بأنشطة البحث والتطوير.

• إشكالية الدراسة:

في ظل السياق العالمي للتحول الرقمي لم تبقى المكتبات الجامعية الجزائرية عموماً ومكتبة أحمد عروة على وجه التحديد بمنأى عن هذه التطورات حيث عملت على دمج المحتوى الإلكتروني ضمن أرصدها المتاحة سواء تلك المخزنة الإلكترونية على وسائل مغناطية أو مكتنزة، أو تلك المصادر الالكترونية والمكتنزة أيضاً حال إنتاجها من قبل مصدرها أو ناشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه من خلال محاولة رصد واقع العرض الوثائي الإلكتروني والخدمات المرافقة لإتاحته لمكتبة أحمد عروة وتحليل معمارية العرض القائم وخصائصه وأهم مميزاته؛ وطرق إتاحته ومستوى إدراك

المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة لجدوى العروض الوثائقية الإلكترونية للمكتبة أين تهدف الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ماهي الحدود المفاهيمية لمصطلح العرض الوثائي الرقمي ؟.
- ✓ فيما تمثل الأهمية الاستراتيجية لإتاحة العرض الوثائي الرقمي ؟
- ✓ ماهي أهم الخصائص والميزات معمارية للعرض الوثائي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر؟
- ✓ ما هو نوع وحجم رصيد العرض الإلكتروني الوثائي وما هي أهم الخدمات الإلكترونية المدعمة له بمكتبة الدكتور أحمد عروة ؟
- ✓ ماهي طرق الإتاحة أو الوصول المنتهجة في مكتبة الدكتور أحمد عروة للاستفادة من العرض الوثائي الإلكتروني؟
- ✓ وهل المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة مدركين لجدوى وأهمية العروض الوثائقية الرقمية للمكتبة؟

▪ فرضيات الدراسة:

الفرض العلمي هو ذلك التفسير المؤقت الذي قام الباحث بصياغته من أجل تفسير للظاهرة محل الدراسة أو مشكلة البحث وكان على شكل الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: هناك وعي كبير لدى المسؤولين عن مختلف المصالح بمكتبة احمد عروة بأهمية ونفعية العرض الوثائي الرقمي مما انعكس على ثراء وتنوع العرض المتاح.

الفرضية الثانية : يتم إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني بمكتبة أحمد عروة عن طريق الإتاحة الداخلية عبر الشبكة الداخلية والإتاحة الخارجية على الخط المباشر مما ساهم في توسيع دائرة الإفادة من العرض الوثائي الرقمي.

▪ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها - إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - باعتباره موضوع حيوي و مهم لتحسين وظائف و خدمات المكتبات الجامعية، حيث تسعى الدراسة إلى تحليل العرض الوثائي الإلكتروني الحالي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر والذي قام بتصميمه في إطار تحولها نحو بيئة إلكترونية متکاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، كما تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

■ يعد موضوع الدراسة من أحد اهتمامات المكتبات الجامعية هو مجال التوجه الإلكتروني.

■ يعالج موضوع الدراسة وصف وتحليل الواقع المتعلق بالعرض الوثائي الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة بما يساعده في إبراز مزايا وعيوب وطرق إتاحتها.

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نخلص إلى أهم نقاط القوة المتعلقة بالعرض الوثائي الإلكتروني، مما يساعده في تعريف المعنيين والمسؤولين على المكتبة بنقاط القوة من أجل تدعيمها ونقاط الضعف لأجل استدراكتها وتعديلها بما يساعده في تعزيزه وتسخير الاستفادة منه

▪ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على نوع وحجم العرض الوثائي الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة.
- التعرف على طرق إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة.
- الوقوف على مستوى إدراك المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة مدركين بجدوى العرض الوثائي الإلكتروني وأهمية للمكتبة.

منهج الدراسة:

المنهج هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة وهو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها الباحث للكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، أي أنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ التجريبية التي توجه البحث وتساهم في الإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة الدراسة وكذلك الأساليب المتّبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة.

وبحخصوص دراستنا فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي يعتمد على تجميع البيانات عن الحالة او الكيان المشمول بالدراسة وتحليلها وتصنيفها وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج باعتباره أكثر مناهج البحث ملائمة لموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة :

- هناك مجموعة من الدراسات التي تشتراك مع الدراسة الحالية في جانب او أكثر من جوانبها أهم هذه الدراسات:
- الدراسة الأولى لـ: Dare Samuel Adeleke*, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo: *Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan¹*

تهدف الدراسة إلى توضيح إتاحة واستخدام وقيود استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في جامعة إبادان، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينات من 300 من طلاب الدراسات العليا في سبع كليات من أصل 13 كلية بشكل عشوائي. تم جمع البيانات باستخدام استبيان، وتم تحليل البيانات باستخدام طرق الإحصاء الوصفي والوسط الحسابي والانحراف المعياري. أشارت النتائج إلى أن الإنترن特 كان في المرتبة الأكثر استخداماً في الجامعة كما وأشارت النتائج إلى أن انخفاض مستوى استخدام الموارد الإلكترونية، لا سيما قواعد بيانات النصوص الكاملة يرتبط بعدد من القيود: تم تصنيف إمدادات الطاقة المتقطعة في أعلى مرتبة من بين عوامل أخرى مثل سرعة وسعة الحواسيب واسترجاع السجلات ذات الاستدعاء العالي والدقة المنخفضة واسترجاع السجلات ذات الصلة باحتياجات المعلومات، وقلة المعرفة بتقنيات البحث لاسترداد المعلومات بفعالية ، وعدم امتلاك مهارات ومشاكل تقنية المعلومات المطلوبة للوصول للأإنترنيت. أوصت الدراسة بضرورة

1 .Dare Samuel Adeleke, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo . Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan .International Journal of Knowledge Content Development & Technology Vol.7, No.4, 51–69 (December, 2017) .
<http://ijkcdt.net/xml/12712/12712.pdf>

وإلزامية استخدام الموارد الإلكترونية، وتكثيف حملات التوعية فيما يتعلق بتوفير الموارد الإلكترونية والتدريب على استعمالها، وإيجاد حل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي.

الدراسة الثانية لـ¹ Janet A Crum بعنوان:

An availability study of electronic articles in an academic health sciences library.

تمثلت أهداف هذه الدراسة في تحديد عدد المقالات التي يطلبها مستخدمو المكتبة والتي يمكن استرجاعها من مجموعة المكتبة باستخدام الفهرس الإلكتروني وبعبارة أخرى قياس معدل التوفر؛ وتحديد طبيعة وتواءر المشاكل التي تمت مواجهتها في هذه العملية، بحيث يمكن معالجة المشاكل والوصول إلى النصوص الكاملة يمكن تحسينه، وقد تم تحديد عينة مكونة من 414 مقالات مطلوبة عبر ملفات سجل محلل الارتباط. حاول موظفو المكتبة استرجاع هذه المقالات باستخدام كتالوج المكتبة وحل مشاكل الوصول وتوثيقها. وقد أثبتت الدراسة أن الموظفونتمكنوا من استرجاع النص الكامل الإلكتروني لـ 310 مقالة باستخدام الفهرس وكانت هناك 21 مقالة إضافية متاحة في المطبوعات ، وذلك للحصول على معدل توفر عام يبلغ 80٪ تقريباً. يمكن استرداد 68٪ فقط (280) من المقالات إلكترونياً عبر محلل الارتباط. وكانت أكبر العقبات التي تحول دون الوصول في كلتا الحالتين هي الافتقار إلى البيانات والتغطية غير المكتملة. كانت المشكلة الأكثر شيوعاً التي واجهتها عند استرداد المقالات عبر محلل الرابط عدم دقة البيانات الوصفية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها بجامعة أدأة دراسة التوافر لقياس جودة الوصول الإلكتروني الذي توفره المكتبة وتحديد العوائق التي تحول دون الوصول إلى المعلومات وتحديدها.

الدراسة الثالثة لـ² Sambo, Atanda Saliu بعنوان:

Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive.

تعرض هذه الورقة نتائج مسح شامل للمكتبيين تم تصميمه للتحقيق في مدى توافر الموارد الإلكترونية في مكتبات نيجيريا. تم اعتماد طريقة المسح الاجتماعي للدراسة واستخدمت الاستبيان كأدأة بحث. تم استخدام تقنية أحد عينات عشوائية منتظمة في المسح. من المرجح أن تكون نتائج هذه الدراسة مماثلة في بعض البلدان أكثر من غيرها في أجزاء أخرى من العالم. كشفت النتائج أن غالبية المشاركون كانوا موظفين أكاديميين بنسبة 56٪ بينما 46٪ هم من غير أعضاء هيئة التدريس. تظهر النتائج أن المصادر الإلكترونية

¹. Janet A Crum. An availability study of electronic articles in an academic health sciences library. Journal of the Medical Library Association : JMLA. 2011 Oct; 99(4): 290–296. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3193371/>.

² . Sambo, Atanda Saliu, Ejitagh, Stella, Aworo Promise. Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive. American Journal of Social Sciences and Humanities Vol. 1, No. 1, 46–56, 2016.

[http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1\(1\)-46-56.pdf](http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1(1)-46-56.pdf)

متوفرة في شكلين رئيسيين PDF و HTML يفضل 67٪ من المستجيبين صيغة PDF للوصول إلى الموارد الإلكترونية ، بينما يفضل 26٪ من المستجيبين صيغة HTML ؛ و 7٪ ليس لديهم تفضيل. كما يشير إلى أن 55٪ من المستجيبين¹ راضون للغاية عن البنية التحتية التي توفرها المكتبات للوصول إلى الموارد الإلكترونية على مستويات مختلفة. توصي الدراسة بأن يتأكد المسؤولين في المكتبة وإدارة المكتبات وأمناء المكتبات من توفر الموارد الإلكترونية وإتاحتها لآخرين.

دراسة الرابعة لـ Uriel Uzochukwu Onye بعنوان:

Availability, Accessibility and Utilization of Library Information Resources by Students of the Federal University of Technology²

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع إتاحة موارد المعلومات وإمكانية الوصول إليها واستخدامها من قبل طلاب الجامعة الاتحادية للتكنولوجيا، وتم الكشف عن أن المكتبة الجامعية تم استخدامها من قبل الطلاب لدعم الأنشطة الصحفية ، وبالتالي اعتمد الطلاب على موارد المعلومات المتاحة في الغالب في شكل المطبوع للدعم الأكاديمي. تكما توصلت الدراسة على أن الطلاب استخدمو موارد المعلومات التي كانت متوفرة ويمكن الوصول إليها في المكتبة. ومع ذلك ، كانت المكتبة تحتوي على مصادر محدودة للمعلومات ، ولم يتم وضع الموارد المتاحة بشكل كبير للوصول إلى الطلاب. يُظهر استخدام الطلاب للإنترنت الحاجة إلى زيادة المكتبة لموارد التكنولوجيا والمعلومات الرقمية من أجل تحسين إتاحة موارد المعلومات وإمكانية وصول الطلاب إليها للاستفادة منها بخلاف تلك المتوفرة في التنسيق المطبوع. ولتحقيق هذه الدراسة ، تمثلت عينة الدراسة من إجمالي 681 مستخدماً والاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

الدراسة الخامسة لـ Md. Sohail* and Shakil Ahmad بعنوان :

Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University³

تهدف الدراسة إلى تقييم رضا المستخدمين والإستخدام الفعال للموارد والخدمات الإلكترونية في فروع مختارة من مكتبة جامعة فيجي الوطنية حيث تم استخدام طريقة المسح لإجراء هذا البحث، واختارت الباحثة ثانية مكتبات من أقسام مختلفة في فيجي من أصل ستة عشر مكتبة في الجامعة. تم توزيع 150 استبياناً لجمع المعلومات المتعلقة باستخدامات الموارد الإلكترونية والخدمات. واسترجاع

². Uriel Uzochukwu Onye. Availability, Accessibility and Utilization of Library Information Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.

³ Md. Sohail* and Shakil Ahmad .Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University .DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 37, No. 3, May 2017, pp. 165-171.

140 إستبانة متنوعة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتحليلها وتصنيفها وجدولتها باستخدام طائق إحصائية بسيطة. حيث كشفت الدراسة أن غالبية مستخدمي مكتبات FNU في اطلاع مستمر على التطورات في الموارد الإلكترونية والخدمات واستخدامها الصحيح في المجالات الأكاديمية والبحثية. وأظهرت نتائج الدراسة اهتماماً متزايداً بالموارد الإلكترونية بين المستخدمين، وكشفت الدراسة أن الموقع هو عقبة المستخدمين في الإستخدام السليم للموارد الإلكترونية وبطء التحميل ؛ كما أن غالبية المستجوبين مدركين أهمية استخدام الموارد والخدمات الإلكترونية.

▪ الدراسة السادسة لـ: Anna Gakibayo, Constant Okello-Obura. عنوان:

university library Electronic information resources utilization by students in mbarara

أجريت هذه الدراسة حول استخدام موارد المعلومات الإلكترونية في جامعة Mbarara لتحقيق أربعة أهداف وهي: التعرف على مدى توافر الموارد الإلكترونية في مكتبة جامعة Mbarara، وتحديد مدى استخدام وأهمية المصادر التعليمية بها، وأخيراً اقتراح استراتيجيات لتعزيز استخدام الموارد الإلكترونية من قبل الطلاب، تم توظيف كل من الأساليب الكمية والنوعية لاستخلاص البيانات من موظفي المكتبة والطلاب الجامعيين من أربع كليات من جامعة Mbarara؛ تمثلت عينة الدراسة في مائتان وستة وستون مستجوباً. تم جمع البيانات عن طريق استخدام الاستبيانات والمقابلة. توصلت الدراسة إلى أن استخدام الموارد الإلكترونية لم يتأثر فقط بنقص المهارات الحاسوبية ومهارات معرفة المعلومات أيضاً عدم وجود أجهزة كمبيوتر كافية وبطء الإتصال بالإنترنت. ضعف وتيرة استخدام هذه الموارد لذا يلزم عمل الكثير لزيادة استخدام الموارد الإلكترونية.

▪ مصطلحات الدراسة:

✓ **العرض الوثائي:** يشمل العرض الوثائي بشكل عام جميع المجموعات والوسائط المختارة والمقدمة من المكتبة إلى جمهورها. فهي تجمع منظم ومقصود من الوثائق التي أنشئت لغرض محدد تراكمت على مر السنين من عمليات الاختيار والاقتناء التي تتم من قبل أمناء المكتبات، وتشمل هذه المجموعات وثائق مطبوعة " كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات. أو غير مطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية.

✓ **العرض الوثائي الإلكتروني:** العرض الوثائي الإلكتروني أو المجموعات الإلكترونية وهي كل الوثائق التي تتاح شكلًا إلكترونياً ويتم إتاحتها والوصول إليها عن طريق الحاسوب الآلي وشبكاته، فهي كافة مصادر المعلومات التي تصدر أو توزع في شكل الكتروني، بما فيها النصوص والبيانات والتسجيلات الصوتية، والصور الثابتة والمتراكمة، والبرمجيات الحاسوبية. كما تشمل مصادر المعلومات التقليدية (الورقية) التي تم تحويلها إلى شكل الكتروني، وتستخدم تقنيات الحاسوبات الإلكترونية مع وسائل الاتصال عن بعد (شبكات المعلومات).

✓ **الإتاحة:** تعرفها الدراسة بأنها :
كافية التسهيلات والآليات والاستراتيجيات التي تتبعها المكتبات أو مراكز المعلومات من أجل وضع مجموعاتها ومعلوماتها في الخدمة وتحقيق مرفقها للاستخدام.

2. الإطار النظري للدراسة أدبيات الموضوع:

1.2. مفهوم العرض الوثائي الإلكتروني بالمكتبات الجامعية:

يشمل العرض الوثائي بشكل عام جميع المجموعات والوسائل المختارة والمقدمة من المكتبة إلى جمهورها¹. فهي تجمع منظم ومقصود من الوثائق التي أنشئت لغرض محدد تراكمت على مر السنين من عمليات الاختيار والاقتناء التي تتم من قبل أمناء المكتبات²، وتشمل هذه المجموعات وثائق مطبوعة " كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات. أو غير مطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والمصادر الفلمية.

وقد تكيفت أغلب المكتبات المعاصرة وعلى رأسها المكتبات الجامعية بشكل ملحوظ مع المشهد المعلوماتي الجديد من خلال دمج المحتوى الإلكتروني ضمن أرصفتها المتاحة ويقصد بالمحفوظ الرقمي على نطاق واسع المستندات والتطبيقات والخدمات والمخططات والبيانات الوصفية التي يتعين المستفيد استخدامها أو العثور عليها وهو ما يطلق عليه العرض الوثائي الرقمي أو المجموعات الرقمية وهي كل الوثائق التي تتحذ شكل إلكتروني ويتم إتاحتها والوصول إليها عن طريق الحاسوب الآلي وشبكاته³، فهي كافة مصادر المعلومات التي تصدر أو توزع في شكل الكتروني، بما فيها النصوص والبيانات والتسجيلات الصوتية، والصور الثابتة وال المتحركة، والبرمجيات الحاسوبية. كما تشمل مصادر المعلومات التقليدية (الورقية) التي تم تحويلها إلى شكل إلكتروني، وتستخدم تقنيات الحاسوبات الإلكترونية مع وسائل الاتصال عن بعد (شبكات المعلومات) لإنتاج وتوفير وبث مثل هذه المصادر إلى مجتمع المستفيدين، في الأغلب تكون مخزنة إلكترونياً على وسائط مغناطية أو مكتنزة، أو تلك المصادر الالكترونية والمخزنة أيضاً حال إنتاجها من قبل مصادرها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراض المكتنزة⁴. كما تعرف بأنها تلك الفتة من الأوعية التي يتم تسجيلها أو إنشاؤها واحترازها والبحث عنها، واسترجاعها وتناقلها واستخدامها إلكترونياً أو رقمياً بواسطة الحاسوب الآلي، سواء كانت محملة على أحد الوسائط المادية، كالأقراض المقرنة، أو الأقراض الصلبة، أو الأقراض المليزرة، أو متاحةً عبر الشبكات.

2.2. الأهمية الاستراتيجية للعرض الوثائي الإلكتروني:

يحتل العرض الوثائي الرقمي أو المجموعات الرقمية أهمية بالغة في الوسط الأكاديمي حيث فرضت نفسها كعنصر أساسي في العروض الوثائقية للمكتبات الجامعية وفي سياسات تنمية المجموعات جنباً إلى جنب مع المصادر التقليدية والمطبوعة، وهذا ما يعكسه

¹ . École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Quelle différence entre offre et service en bibliothèques. Disponible en ligne :

<http://www.enssib.fr/content/quelle-difference-entre-offre-et-service-en-bibliotheques>

² . École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques.Dictionnaire de l'enssib, 2013. Disponible en ligne : : <http://www.enssib.fr/le-dictionnaire/collection>

³ . حدي وجيه، أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة بالمكتبات. القاهرة : الدرا المصرية اللبنانية، 2007.ص. 26

⁴ . الموش ، أبو بكر محمد : التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة: دار الفجر، 2002 . ص. 156.

السعى الحثيث والجاد نحو اقتناءها وتسخيرها للاستفادة منها، خصوصاً بعد أن أثبتت المجموعات الإلكترونية أو الرقمية جدارتها في تلبية جزء مهم من احتياجات المستفيدين بسرعة ودقة ويسر بأشكالٍ متفاوتة، ما فرض على المكتبات الاهتمام بها وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق مساحات الخزن¹، والانكماس المتزايد للميزانيات ولمثل هذه الأسباب أصبح لزاماً على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها، والتفكير في كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بمصادر المعلومات الإلكترونية، والبحث عن طرق ضمها إلى مقتنيات المكتبة.

في محيط هذه البيئة الرقمية هل حدثت قطيعة مع وظائف المكتبة يقول "إيريك سترايكل" إن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور المكتبات والخدمات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية وبين المكتبيين، فهولاء مدعوين للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد، إن دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص نوعاً ما لفائدة دور الوساطة إن الوظائف الأساسية لن تندثر ولكن على العكس ستتدعم مع ظهور المكتبات والخدمات الرقمية والإفتراضية².

إن توفر مئات الآلاف من المواد، والجلالات، والموارد التعليمية، وقواعد البيانات وما إلى ذلك في أشكال إلكترونية، وإتاحة إمكانية الوصول السريع إلى هذه المواد من المناطق البعيدة، يعزز من استخدام المعلومات والمعرفة ويرفع كفاءة الوصول إلى المعلومات وخدماتها بحيث أصبح المستخدمون أكثر استقلالاً عن ذي قبل؛ إذ بإمكانهم الوصول إلى هذه التنسيقات الإلكترونية من أجهزة الكمبيوتر الخاصة الثابتة والمتقلبة كما سهلت عليهم عمليات البحث وفقاً لاحتياجاتهم³.

3.2. مفهوم إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني:

قبل التطرق إلى مفهوم إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني ينبغي الوقوف أولاً على مفهوم الإتاحة، حيث تتضمن الكلمة العديد من المعاني، وتم إطلاق هذا المصطلح على مجموعة مختلفة من السياقات، ففي الاستعمالات اللغوية يشير معجم الرائد إلى مصطلح أتاح (له الفرصة) بمعنى قدرها له وهيأها، يسرّها له وجعلها في متناول يده؛ وأتاحت له الظروف النجاح في مساعاه أي تيسرت له، وأمر (مُتاح للجميع، في حدود المتاح، وفي سياق تصميم الخدمة يشير معجم المعاني الإلكتروني إلى أن مفهوم الإتاحة هي قدرة عنصر ما أو خدمة تكنولوجيا المعلومات على أداء وظيفتها المحددة عند الحاجة. ويتم تحديد الإتاحة بواسطة الاعتمادية، إمكانية الصيانة، الخدمية، الأداء والأمن؛ والإتاحة حسب نفس المعجم كذلك تمثل أسلوب أو تصميم يقلل أو يخفّي آثار عطل عنصر أو خدمة

¹. بومعرافي مكي، بحث: بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي. المجلة العربية للمعلومات . مج 18. ع 2. ص 131 - 135

2. الزيادي ، لطفي . أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية . الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات - العدد الثالث و العشرون العدد 23, 2005 . ص 210.

3 M. shamsul islam khan.electronic information resources: access and use. Available from : <https://www.infoscientoday.org/digital-information-system/electronic-information-resources-access-and-use.html>. [accessed 20/09/ 2018].

على مستخدمي إحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات. وحلول الإتاحة العالمية يتم تصميمها لتحقيق مستوى متافق عليه من الفعالية وللاستفادة بأساليب مثل سماحية الخطأ، الثبات، والاسترجاع السريع¹.

وتشير الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات إلى مفردة الإتاحة على أنها حرية الوصول إلى شيء أو الدنو منه، كما يعرفها القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات بأنها إمكانية الإفادة من المعلومات المتوفرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مختزن إلكترونياً في أوعية التخزين بها، أو من خلال إمكانيات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمع ما². ومنه فإن مفهوم الإتاحة يتمحور حول رفع قدرة الوصول والتنفيذ إلى المعلومات والخدمات عن طريق تقليل الحاجز والمسافات والتكلفة، مع توفير إمكانية الوصول المرن والسهل لخدمات المكتبة ومصادرها وفق احتياجات كل مستخدم، وكما يضيف "هوفستادر (Hofstader, 2014)" بأن الإتاحة هي استطاعة المستفيدين استخدام العرض الوثائقي والخدماتي المقدم من طرف المكتبات وفهم محتواه ومعرفة منافذه والتوجول عبر موقعه المختلفة والتفاعل معها، بل ومساهمة فيها بمدخلاتكم الخاصة، كما يشير المركز القومي للمواد التعليمية(AEM National Center) إلى أن الإتاحة هي جعل المواد الرقمية التي يمكن استخدامها للتعلم تناسب مجموعة من التغييرات الفردية، بغض النظر عن نوع أو محتوى المواد بحيث يحسن سهولة الاستخدام لجميع الدارسين ويقلل من الوقت والتكلفة، والإتاحة تخص معايير الوصول والمواصفات والمبادئ التوجيهية التي تكون مفيدة للناشرين والمطربين والتابعيين وغيرهم من يصممو المحتوى التعليمي الرقمي³.

وبحد الإشارة إلى أن مفهوم الإتاحة ليس مرتبطاً بالنطء الإلكتروني للعرض الخدماتي أو الوثائقي بالمكتبة، كما يتصوره البعض وإنما استخدمت لفظة الإتاحة منذ فترة طويلة ولازالت التطورات التي عرفتها خدمات المكتبات حيث تشير إلى كافة التسهيلات وكل الآليات والاستراتيجيات التي تتبعها المكتبات أو مراكز المعلومات من أجل وضع مجموعاتها ومعلوماتها في الخدمة وتحقيق مراقبتها للإستخدام، مما يجعل جميع موارد المعلومات التي تقدمها بشكل مباشر أو غير مباشر، وبغض النظر عن التكنولوجيا أو التنسيق أو طرق التسلیم، في متناول جميع مستخدمي المكتبة على قدم المساواة وبشكل منصف⁴.

وتعود دراسة Thomas E. Nisonger والتي جاءت بعنوان A Review and Analysis of Library Availability Studies ، من أهم الدراسات التي سلطت الضوء على موضوع الإتاحة، حيث قام Nisonger بمراجعة أكثر من خمسين من الأديبيات التي تناولت موضوع الإتاحة والمذكورة في المقالات أو الرسائل العلمية أو الأطروحات أو العروض التقديمية للمؤتمر خلال ربع القرن الأخير والمنشورة حتى سنة 2007، وقد أشار Nisonger إلى أن الدراسات حول الإتاحة والتوفير ظهرت في الأديبيات لمدة سبعة

¹ مفهوم لفظة الإتاحة. معجم المعاني الإلكتروني [على الخط]. متاح على الرابط :

[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ .](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/)

² عبد المعطى، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات المعلومات: الإنجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008. ص 5.

³ إيمان حسن زغلول . مواصفات الإتاحة ونفاذية الوصول للمحتوى الرقمي. مكتبة مُنهل الثقافة التربوية للمعاقين.

<https://www.manhal.net/art/s/21877>

4. American Library Association (ALA). Access to Library Resources and Services.

[http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/access.](http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/access)

عقود على الأقل؛ حيث تناول استطلاع Gaskill و Brown و Dunbar عام 1934 في كلية ولاية أيدوا إتاحة المواد استناداً إلى النسبة المئوية للطلاب المتخرجين من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة. في عام 1975 ، أفادت دراسة Buckland الرئيسية، توافر مستوى الكتب ومستخدم المكتبة ، استناداً إلى بحث في جامعة لانكستر ، بتوزيع الكتاب، وأوصت الدراسة بختمية تغيير أوقات الإعارة لرفع من نسبة إتاحة المواد المكتبة¹.

إن الإتاحة غالباً ما تعتبر مقياساً لفعالية الأداء العام للمكتبة، وكما ذكر وايت، "لا يهتم المستفيد بأن المكتبة تمتلك مليون كتاب إذا لم يتمكن من العثور على الكتاب الذي يريد"²؛ لأن المستفيد وحسب المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص أنه لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية"؛ ومنه فالمستفيد يمتلك الحق الطبيعي في تلقي المعلومات وعلى المكتبات وأمناءها حماية هذه الحقوق وتعززها عن طريق اختيار وإنتاج وتوفير الوصول وتحديد وتعريف واسترجاع وتنظيم وتقديم تعليمات من أجل استخدام المصادر وحفظها بغض النظر عن التنسيدات المتوفرة أو التكنولوجيا المتاحة.

وتعترف خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة بأهمية إتاحة المعلومات، فإن كانية الحصول على المعلومات تُمكن المستفيدين من ممارسة حقوقهم الاقتصادية، والاجتماعية، وأن ينشطوا اقتصادياً، وتعلّم مهارات جديدة ومسائلة حوكمة، وتمكن من اتخاذ قرارات قائمة على حقائق ومعلومات، كما تدعم الإبداع والابتكار، وبالرغم من أن أكثر من ثلاثة مليارات شخص يستخدمون الإنترن特 حول العالم إلا أن أغلبهم ليس لديه شبكة الاتصال الخاصة به، فيستخدم مئات الملايين الإنترن特 من خلال توصيات مُشتركة ومن خلال من يتحدون استخدام الإنترن特 كالمكتبات.

كما يشير الائتلاف الديني للإتاحة العامة في المكتبات أنه يجب اعتبار المكتبات وسيلة ضمان إتاحة المعلومات والإنترن特 على مستوى العالم، يجب استخدام المكتبات لعمل بنية تحتية عالمية معقولة التكلفة في الدول النامية والمجتمعات التي لا تحظى بالخدمات الكافية، وفي حال عدم وجود مكتبات يجب أن تكون مراكز المعلومات والتوثيق هي وسيلة الإتاحة، لأن لديها القدرة على عمل المحتوى المحلي والترويج له وضمان حفظه، من خلال إتاحة التكنولوجيا وتقديم الدعم، ويجب دعمها في استخدام وتيسير إتاحة البيانات للجميع، كما يجب الاعتراف بدور المكتبات في إتاحة المعلومات والخدمات الحكومية.

¹. Thomas E. Nisonger .A Review and Analysis of Library Availability Studies. Library Resources & Technical Services journal (LRTS.). Vol 51, No 1 (2007).

<https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5386/6608>

2. S. White .An approximate quotation from Herbert . presentation at Indiana University's School of Library and Information Science, May 9, 2003

إن إتاحة المعلومات تتطلب أكثر من الاستثمار في بنية التكنولوجيا التحتية، إنما تتطلب سياسات تدعم المكتبات والمستفيدين في نشر المعلومات على الإنترنت وضمان إتاحتها التي تُمكِّن الأفراد من العثور على المعلومات المتاحة على الإنترنت واستخدامها، وأن المجتمعات لديها القدرة وما يُحفزها على نشر المحتوى المحلي على الإنترنت.¹

4.2. الفرق بين الإتاحة والوصول والاستخدام:

هناك مصطلحين يُستخدمان بشكل تبادلي؛ للتعبير عن الإتاحة في هذا السياق، وهُما: إتاحة الحصول، وإتاحة الوصول، فكلاهما يمثلان السَّبَيل الذي يتمُّ من خلاله تحقيق التَّلَاقِي بين كُلٍّ من المستفيد ومصدر المعلومات الإلكتروني، إلا أنَّ الفرق بينهما يكمنُ في وجهة النَّظر التي ينظر من خلالها إلى السَّبَيل لتحقيق هذا التَّلَاقِي، ترتبط إتاحة الحصول بما تَقْوِي به الجهة المنتجة لمصدر المعلومات الإلكتروني في سبيل توافرِه وتسهيلِ الإفادة منه، بينما يفرض مفهوم إتاحة الوصول تسهيلِ الوصول بذلِّ المستفيد من مصدر المعلومات الإلكتروني قدرًا من الجهد إلى جانب الجهد الذي تبذله الجهة المنتجة للمصدر من أجلِ الإفادة منه.²

وتعتبر إمكانية الوصول إلى موارد المعلومات ذات أهمية قصوى وترتبط بمستخدمي المكتبات وبدون الحصول على الموارد، فإن استخدام غير قابل للتحقيق، وقيمة الموارد التي لا معنى لها بالنسبة للمستخدمين. تتوفر مسألة الوصول إلى موارد المجتمع وإمكانية الوصول إلى المورد. الفهرسة ضعيفة وغير كافية ، ورثوف ، والتقنية تسهم الخدمات في نجاح أو فشل الوصول إلى موارد المعلومات المكتبية. في الإعلان استخدام موارد المعلومات.

عندما يتعلق الأمر باستخدام موارد المكتبة من قبل المستخدمين، يجب ضمان التواجد وإمكانية الوصول. وهو يقوم على أساس أن المكتبة تحتل مساحة، ويجب أن توجد مواردها داخل الفضاء المشغول. وفقًا لروس وسيني (2008)، فإن سمة مهمة للمكتبة هي بديهية. في الواقع ، فإن إمكانيات مستخدمي مكان مادي يسمى المكتبة التي توفر موارد المعلومات تبرر المكتبة كمكان. تعتبر المكتبة مكانًا يزور فيه المستخدمون بغرض أولي لاستهلاك المعلومات. بالنسبة للطلاب، تعتبر المكتبة محورية بالنسبة للأداء الأكاديمي والنجاح من خلال استخدام موارد المعلومات تحت دعم التعليم والتعلم. المكتبة متاحة للاستخدام في الفصل الدراسي ويمكن استخدامها في الفصل الدراسي. يجب التعامل مع المكتبة كمخابر للمعلومات الالزمة وقدرة على السيطرة على الفصول الدراسية والباحثين وأعضاء هيئة التدريس. كما أنه من المستحبيل بالنسبة للعلماء العمل في المختبر، لا غنى عن المكتبة الأكاديمية لعمليات التعليم والتعلم والطلاب والباحثين والمعلمين والمجتمع الجامعي بأكمله. يحتاج الطلاب إلى موارد المعلومات في المكتبة التي يمكن تطبيقها على احتياجاتهم³

1. The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Principles on Public Access in Libraries From the Annual Conference. 17 August 2016. <https://www.ifla.org/node/10781>

². أمل وجيه حمدي. المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 140.

³ . Uriel Uzochukwu Onye. Availability, Accessibility and Utilization of Library Information Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and 1024

5.2. أهداف إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني:

- تعد عروض الخدمات الإلكترونية مفهوماً مبتكرًا أملته المراحل المتقدمة من ثورة تكنولوجيا المعلومات، وتكون أهداف إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني¹:
1. تقدم إتاحة متسقة ومتكاملة لمصادر المعلومات المتميزة، وتطبيق التقنيات الحديثة، والالتزام بالمعايير واتباع أفضل الممارسات التي تم التوصل إليها في هذا الصدد كلما كان ذلك ممكناً.
 2. دعم القدرات الذاتية للمستفيدين، والدعوة إلى الأخذ بالتعليم المستمر، وذلك من خلال واجهة تعامل مرتكزة على المستفيدين ووجهة إليهم User-centered Interface.
 3. تنظيم وعرض معلومات المكتبة ومواردها بالشكل الذي يحقق سهولة الوصول إليها من جانب مختلف فئات مجتمع المستفيدين الذين تخدمهم الجامعة.
 4. مساندة المستفيدين في إشباع احتياجاتهم من المعلومات عن طريق تقديم تشكيلاً متنوعة من الخيارات عبر الموقع، والتي يمكن أن تتيح عدة أشكال مثل المساعدة المباشرة، أو الأدلة الإرشادية، أو في شكل تعليمات.
 5. إشارة الاحتياجات المتنوعة والمتحيرة بمجتمع المستفيدين.
 6. تشجيع التقييم المرتد Feedback للمستفيدين، وتفعيل عملية التواصل مع المكتبة.

6.2. مقومات ومتطلبات إتاحة العرض الوثائي الإلكتروني:

- البيئة التشريعية والقانونية الملائمة: يجب خلق المناخ التشريعي والقانوني الملائم الذي يؤمن تأسيس منظمة إتاحة إلى أن تمارس في إطار بيئة قانونية محكمة، ويلزم ذلك تطوير التشريعات، أو صياغة تشريعات تتلاءم مع الخدمات المعروضة.
 - حل المشكلات القائمة في الواقع قبل الانتقال بالإتاحة إلى البيئة الإلكترونية، إذ يجب توفير المعلومات الالزامية للمستفيدين عبر الأنترنت بحيث تتوارد سياسة تحديد الخدمات الإلكترونية المسطرة وكيفية الاستفادة منها.
 - الارتقاء بالبيئة التقنية الإلكترونية في جوانبها المختلفة والتي تشمل:
- البيئة المادية: ذلك بتوفير الأجهزة والبرامج الازمة، وقواعد منطقية ميسرة لتوثيق البيانات والمعلومات وتداوها، فضلاً عن شبكات الاتصال كالانترنت والشبكات الأخرى.
- البيئة البشرية: عبر الارتقاء بالكفاءات البشرية الالزامة لعمليات الإتاحة وتنفيذها.
- البيئة التنظيمية: والتي تتمثل في وضع معايير قياس فعالية خدمات العرض الإلكتروني.²

3. إجراءات الدراسة الميدانية

1.3. التعريف بمكان الدراسة (مكتبة عروة):

ابتداءً من تاريخ تم تدشين الجامعة في سبتمبر 1984 لم تكن بناية المكتبة جاهزة مما اضطر الإدارة آنذاك إلى الاستعانة بقاعة كبيرة من قاعات الطابق السفلي للجامعة وحولته إلى مكتبة مؤقتة دام استعمالها حوالي تسع (09) سنوات، وفي سبتمبر سنة 1993 تم التدشين الرسمي لمكتبة الجامعة و " سميت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باسم الدكتور أحمد عروة رحمة الله عليه الذي تولى رئاسة الجامعة بابين 1989 / 1991 عرفاناً وتقديراً لإسهاماته العلمية".

تربع المكتبة على مساحة تقدر بـ: 2086.5 م وتضم عدة مصالح وأقسام يتم مستواها معالجة مختلف الأوعية الفكرية، ومن ثم تسهيل سبل الاستفادة منها.

2.3 أساليب جمع البيانات:

إن أهم الإجراءات التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات ونظرًا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا باستخدام المقابلة والتي تعتبر أداة مناسبة وأساسية لجمع البيانات¹، وقد حاولنا من خلال الدراسة توجيه مجموعة من الأسئلة إلى محافظ المكتبة ورؤساء مصالح (الباحث البليوغرافي، المعالجة، التوجيه والاعلام، والمحفوظات) وهذه الأسئلة حاولت استيعاب المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتترجم الإشكالية المتبناة من خلال فرضياتها عن طريق صياغة عبارات يعطي المستحوب رأيه حولها. كما تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة باعتبار الباحث مسؤول عن مصلحة البحث البليوغرافي بذات المكتبة.

3.3. تحليل النتائج:

س. 1 . متى تم حوسية الوظائف بمكتبتك وما هي الأسباب وراء هذا التوجه؟

ج. 1. أكد المبحوثون أن القائمين على المكتبة ومنذ سنة 1993 أدركوا ضرورة استخدام الحاسوب والتقنيات الناشئة آنذاك في المكتبات الجامعية بعد أن أثبتت جدارتها في حل المشكلات التي تعرّض هذه المؤسسات وأصبحت ملزمة بضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في حوسية المكتبات والانتفاع الأمثل من التقنيات الحديثة لإنجاز الوظائف وتحسين الخدمات؛ تمت حوسية بعض وظائف المكتبة تباعاً وقد شملت تقييمات الفهرسة الآلية مثلاً كانت الأرصدة الوثائقية ومتعددة ومتقدمة، حيث انطلقت العملية فعلاً سنة 1995 باستعمال برمجية محلية صممت من طرف مهندسين في الإعلام الآلي من الجامعة بالتعاون مع المكتبين واستمرت المكتبة إلى غاية 2011 حيث أدرك القائمين عن المكتبة ضعف البرمجية المحلية في تسخير الرصيد الوثائقى وعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة، وكان برمجية السنحاب برمجية وطنية ناشئة فوق الاختيار عليها لتغيير البرمجية المحلية وتم بالفعل اقتناصها ثم انطلقت المكتبة

¹ عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص. 73.

في معالجة وإدخال البيانات من جديد إلى غاية نهاية 2018 أين استبدل النظام القديم نهائياً ببرمجية سنجاب وأصبحت كل العمليات والخدمات تقدم عن طريق برمجية سنجاب.

أما عن الأسباب وراء حوسبة الوظائف فقد أكد المبحوثون أن أهم دافع لتبني المكتبة بمختلف مصالحها للنظم الآلية وحسبة أنشطتها هو إتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر بالدرجة الأولى باعتبار أن تنظيم وتوفير الوصول إلى المعلومات هو الدور الكلاسيكي والمتعدد للمكتبات، فعمليات إعارة الأرصدة وبتها للمستفيدين يعد المحفز المحوري لخدماتها وبالتالي فإن إتاحة الفهرس وتضمينه التطورات المتلاحقة في مجال قواعد الفهرسة الوصفية وفهرسة المواد الإلكترونية يعد هدفاً مفصلياً لنجاحها، أين فرضت البيئة الإلكترونية الجديدة إعادة النظر في مراحل تتصل بدورة تدفق المعلومات والأوعية وعلى رأسها إجراءات الوصف المادي وقواعده والتتحديد الدقيق لمعالم مصادر المعلومات الإلكترونية لسهولة تمييزها عن غيرها مما يعكس على السرعة في استرجاعها والوصول إليها، مما يتيح تجنب تكرار الجهد المبذول ورفع كفاءة العمل، ناهيك عن أهمية التسهيلات التي تقدمها النظم الآلية وتطبيقاتها والتي أصبحت بمثابة ضرورة حتمية تحتاجها جميع المكتبات لميزة القوية في معالجة وتخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منتظمة وسريعة ودقيقة، مما يؤدي إلى التقليل من شكاوى المستفيدين وزيادة رضاهما عن الخدمات المقدمة.

س. 2. هل قامت المكتبة بمبادرة لرقمنة أرصدقها وما هو نوع وحجم الرصيد الرقمي؟

ج. 2. إن عملية الرقمنة مسألة حضارية، تنظيمية بالدرجة الأولى وذات أبعاد مجتمعية ومؤسساتية مرتبطة بتغيير القيم والمفاهيم والعادات السائدة، وتفعيل مجموعة من الممارسات التنظيمية والثقافية، المشتركة بين الأفراد داخل المكتبة وخارجها بما يمكن الأفراد (أخصائيو المعلومات والمستفيدين) فيها، من أن يصبحوا مستخدمين جيدين لتكنولوجيا المعلومات بصورة أكثر فعالية، وبعد التخطيط لمشاريع رقمنة الأرصدة الوثائقية بالمكتبات الجامعية مرحلة أساسية وحساسة ، بحيث يجب أن يبني على منهج علمي مدروس ومنظم وفق معطيات ومؤشرات نوعية وكمية مما ينتج عنه سهولة في تنفيذ المشروع وإدارته ويتم من خلاله تحديد الخطوات اللاحقة، وقد أدرك القائمون على مكتبة أحمد عروة هذه الأهمية الحضارية وقاموا بإعتماد لإنشاء مكتبة رقمية تعد من المبادرات الرائدة في الوطن والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلىمجموعات متاحة على وسائل رقمية حديثة وقد تم رقمنة جزء منمجموعات المكتبة من مثل المخطوطات الكتب النادرة جزء من والرسائل الجامعية وفيما يأتي العدد الإجمالي للرصيد المرقمن :

جدول رقم 1. يمثل رصيد المكتبة المرقمن

نوع الوعاء	عدد العنوانين
الكتب النادرة المرقمنة	405
الكتب المرقمنة (صفحة العنوان، فهرس الموضوعات)	2152

1204	الرسائل المرقمنة
590	المخطوطات المرقمنة

المصدر : إعداد الباحثين

س. 3 . لماذا لم يتم رقمن كل الرصيد من الكتب ؟

ج. 3 . لم نرقم كل الكتب نظرا للعديد من المعوقات والصعوبات وفي مقدمتها العوائق التشريعية التي تحول دون التطبيق الفعال والجاد لتقنيات الرقمنة بالمكتبة حيث هناك العديد من العرقل ذات الطبيعة القانونية بنسب متفاوتة؛ تأتي على رأس هذه العرقل عدم ملائمة القوانين والتشريعات الراهنة الجزائرية للتحول نحو النمط الرقمي، حيث أن القوانين الجزائرية وعلى الرغم من المحاولات لتحديتها كي تتماشي مع تطورات العصر والتوجهات الرقمية التي يمر بها العالم، إلا أنها تبقى محاولات قاصرة ودون المستوى المطلوب، بالإضافة إلى المعوقات البشرية حيث تأتي مسألة غموض مفهوم الرقمنة وسبل تبنيها في المكتبة من أبرز هذه العرقل بالإضافة إلى ضعف المهارات التقنية للعديد من الموظفين الأمر الذي ينمي شعور الخوف من التحول الرقمي لدى الموظفين ومقاومتهم لهذا التغيير خصوصا في غياب أو قلة الكوادر المؤهلة والكافحة بدفع عجلة التحول الرقمي داخل المكتبة بالإضافة إلى قلة الموارد المالية حيث لا تمتلك المكتبة مصادر تمويل واضحة لدفع مشروع المكتبة الرقمية بالإضافة إلى العوائق التنظيمية وانعدام التخطيط السليم حيث يمثل عائقا حقيقيا أمام الإنتقال السلس نحو النمط الرقمي.

س. 4 . فيما يتمثل الرصيد الإلكتروني بمكتبكم؟

ج. 5 - يتمثل الرصيد الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة في كتب إلكترونية تم رقمنتها منها كتب تابعة للمكتبة المركزية وعددها 405 كتاب وبعض الكتب النادرة بمكتبة الشيوخ ب بالإضافة إلى المخطوطات الإلكترونية أي التي تمت رقمنتها وعددتها 590 مخطوط، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية الإلكترونية – ماجستير ودكتوراه – وعددتها 924 رسالة ماجستير و 392 دكتوراه بمجموع 1316 رسالة مرقمنة بالإضافة إلى الإقراس المضغوطة وعددتها 264 قرص أما فيما يخص المجالات الإلكترونية فالمكتبة لم ترقم المجالات عدا مجلة جامعة الأمير عبد القادر ومجلة المعيار الخاصة بكلية الشريعة والاقتصاد وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للجامعة من خلال صفحة المكتبة.

أما فيما يخص المجالات الإلكترونية فالمكتبة لا تمتلك اشتراكات خاصة بها فقط الاشتراك قواعد بيانات لنظام الوطني للتوثيق على الأنترنت، حيث أن الم هيئات الوصية منحت مهمة تنظيم إجراءات الإفادة من الموارد الإلكترونية على المستوى الوطني إلى المركز الوطني في الإعلام العلمي والتكنولوجي الذي قام بإنشاء النظام الوطني للتوثيق عن بعد Système National de SNDL Documentation en Ligne - الذي يعد بمثابة توليفة من قواعد وبنوك المعلومات العالمية متاحة من خلال منافذ وقنوات تسهل وصول الباحثين إليها بسهولة، ومن أجل السير الحسن لهذه العملية منحت الهيئة المسؤولة حق تنظيم الإفادة من هذا النظام إلى المكتبات الجامعية باعتبارها الحاضنة الطبيعية لكل روافد المعرفة في الجامعة ومخابر البحث كذلك. ويهدف النظام إلى توفير منفذ واحد للوصول إلى جميع الوثائق المنتجة محليا بالإضافة إلى إتاحة إمكانية الوصول إلى وثائق إلكترونية دولية التي يتم الحصول عليها

من الاشتراكات من الموردين المعتمدين للمجتمع العلمي الوطني بأكمله. ويتنوع العرض الوثائقي المقدم عبر بوابة SNDL إلى ثلاثة فئات¹:

أولاً: الموارد المكتسبة من خلال الاشتراكات من الموردين المعتمدين:

تصنف في أربعة مجالات رئيسية هي:

- ✓ علوم الحياة والأرض ،
- ✓ العلوم والتكنولوجيا ،
- ✓ العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- ✓ متعددة التخصصات..

MESRS | DGRSDT | CERIST



The screenshot shows the SNDL website's main navigation bar with links for Home, About, News, Data Bases, Portals, Training, FAQ, Contacts, and Connexion. Below the navigation, there are four main categories: SCIENCES & TECHNIQUES, SCIENCES DE LA VIE & DE LA TERRE, SCIENCES HUMAINES & SOCIALES, and PLURIDISCIPLINAIRES, each with a 'Plus' link.

Formation SNDL 2018

Plus de 20 bases de données

واجهة النظام الوطني وأهم المجالات الرئيسية لقواعد البيانات التي يتيحها أكثر من 20 قاعدة بيانات علمية² أهمها: ومن أهم قواعد البيانات على مستوى النظام نذكر:

1. قاعدة SpringerLink: بدأت في الصدور سنة 1997 للناشر الدولي الألماني Springer، تضم القاعدة حوالي 4364814 مقال، 2084 دورية ذات النص الكامل، 31186 كتاب إلكتروني .

¹ . CERIST . Système National de Documentation en Ligne.
<http://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1>

² . <http://www.sndl.cerist.dz/index.php>

قاعدة Cairn : بدأت في الصدور سنة 2006 بمبادرة من المكتبة الوطنية الفرنسية، تحتوي على 235 دورية، أكثر من 69400 مقال، 572 عنوان للكتب على الخط، 755 كتاب من سلسلة Que-sais-je ؟ ، وتعتبر القاعدة الوحيدة في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

بالإضافة إلى قواعد أخرى مثل . Scopus . EBSCO . ZentralbattMath . LRC . وغيرها . 3



Annual Reviews de Annual Reviews .



ScienceDirect d'Elsevier.



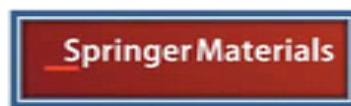
IOP science Extra de IOP Publishing.



SpringerLink dc Springer
Science+Business Media.



SpringerMaterials de Springer
Science+Business Media.



RSC de RSC Publishing (Royal Society of Chemistry).



SpringerProtocols dc Springer
Science+Business Media.

ثانياً: الموارد

المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت ويمكن أن تكون أعمال ، أطروحات ، تقارير ، اتصالات ، مراجعات ، قواعد بيانات علمية ، إلخ. ومن أمثلتها :



AGORA (système de recherche mondial en ligne sur l'agriculture) de / Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et de l'Agriculture (FAO)



BMJ Open / BMJ Publishing Group .



freemedicaljournals / Flying Publisher.



AGRIS (international information system for the agricultural sciences and technology) de / Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et de l'Agriculture (FAO)



Chemistry Central / Springer Science+Business Media.



HAL (Hyper Article en Ligne) / CCSD (Centre pour la Communication Scientifique Directe)



AJOL (African Journals Online) / AJOL



The Digital Assets Repository : DAR



HighWire Free Online Full-text Articles / Highwire Press



✓ ثالثاً: الموارد التي يتم إنتاجها على المستوى الوطني من قبل CERIST في إطار مهامها أو بالتعاون مع المنظمات الوطنية والدولية (أطروحتات، مجلات، قواعد بيانات) وذلك من خلال البوابات الوطنية IST والتي تهدف إلى تزويد الباحثين بالإنتاج العلمي والتكنولوجي لأنواع الكتالوجات وقواعد البيانات والوثائق الأساسية التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت وأهمها قائمة المجلات الجزائرية Webreviews: توفر للمستخدمين مجموعة من المجالات العلمية الجرائرية التي تغطي جميع المجالات

متاح من خلال الرابط: www.webreview.dz

▪ البوابة الوطنية لإعداد الرسالة PNST: هي أداة عالمية للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين الخاص بالأطروحتات ، متاح من خلال الرابط: www.pnst.cerist.dz

▪ كتالوج جماعي جزائري CCDZ: يجمع كل المجموعات الوثائقية لمكتبات قطاع التعليم العالي متاح من خلال الرابط: www.ccdz.cerist.dz

▪ بوابة المكتبات الجامعية BiblioUniv: ومركز الأبحاث متاح من خلال الرابط: www.bibliouniv.cerist.dz

س. 5 – ماهي أدوات وأليات إتاحة الرصید الإلكتروني بمكتبتك؟

ج. 5 – تعتبر الإتاحة من اهم الخدمات المكملة لعمل المكتبة فمن دونها لا تكون هنالك فائدة لمصادر المعلومات أياً كان نوعها، وبواسطة الإتاحة يمكن أن تعرف المكتبة إلى أيّ مدى أنها تقوم باستيفاء احتياجات مستخدميها وإرضائهم، وتعتمد مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر سياسة الإتاحة الداخلية والخارجية حيث يتم إتاحة الفهرس الإلكتروني على الخط الخاص بالرصید المخوب مثل الكتب، الكتب الوقافية، الدوريات، الرسائل الجامعية ... وغيرها ، بالإضافة إلى إتاحة الكشافات الخاصة بالمؤلفين والكلمات الدالة ومستخلصات الرسائل الجامعية أما فيما يخص إتاحة النص الكامل لا توجد إتاحة بسبب قوانين الملكية

الفكرية وتكتفي المكتبة بإتاحة فهرس الكتاب وصفحة العنوان بالنسبة للكتب المرقمنة أما المخطوطات فبالإضافة إلى الفهرس هناك إتاحة لثلاث أوراق من المخطوط بداية ونهاية المخطوط وورقة من وسط المخطوط فضلاً عن إتاحتة في نسخة إلكترونية ضمن قرص مضغوط لمن طلبه من الباحثين بعد الحصول على ترخيص من إدارة المكتبة.

س. 6 - هل تقدم المكتبة خدمات إلكترونية؟

ج. 6 - نعم تقدم خدمات إلكترونية ظهرت العديد من التحديات في الآونة الأخيرة كانفجار المعلومات، وارتفاع أسعار مصادر المعلومات، وزيادة مصادر المعلومات الإلكترونية، وتقليل الميزانيات - إلى تحول في عملية بناء وتنمية المجموعات من التركيز على امتلاك المصادر، إلى التركيز على إتاحتها دون امتلاكها بالضرورة، بحيث إن الدور الرئيسي للمكتبي هو تقديم خدمات إلكترونية تستجيب لاحتياطيات العصر وأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة هي الفهرس الإلكتروني،

س. 7 - هل تقدم خدمة الفهرس الإلكتروني على الخط؟

ج. 7 - يعد الفهرس الإلكتروني للمكتبة بمثابة المفتاح للدخول والاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة بها سواء المطبوعة أو الإلكترونية لما يوفره من وقت وجهد على الباحث في ظل الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم، ومكتبة الدكتور أحمد عروة من المكتبات التي تميز بتنوع رصيدها وهي تقدم خدمة الفهرس الإلكتروني حيث يمكن للمستفيد البحث في الموضوعات التي يرغب فيها، من خلال الفهرس الآلي المباشر للمكتبة المحلية التي يستخدمها، بحيث يمكنه استرجاع المعلومات بالأشكال المختلفة، بما في ذلك الأشكال الإلكترونية

س. 8 - هل يتم إتاحة النصوص الكاملة؟

ج. 8 - وبالنسبة لخدمة إتاحة الوصول للنصوص الكاملة من الدوريات والكتب الإلكترونية وخدمة طلب نسخة وإرسالها للمستفيد بصفة عامة، من الخدمات التي لا زالت يكتنفها العديد من المشاكل كحقوق الملكية الفكرية وغيرها إلا أن مكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم بعض الخدمات المحفوظة من هذا النوع - إتاحة النص الكامل - مثل إتاحة المخطوط المصور ضمن قرص بعد حصول المستفيد على ترخيص من طرف المكتبة، إتاحة أجزاء من النص الكامل للرسائل الجامعية في حدود 20 صفحة للرسالة الواحدة في شكل PDF، بالإضافة إلى إتاحة النص الكامل لكل أعداد مجلة الجامعة ومجلة كلية أصول الدين من خلال صفحة المكتبة على الخط.

س. 9. هل تقدم الخدمة المرجعية إلى المستفيدين من خلال الموقع الإلكتروني؟

ج. 9. تعد الخدمة المرجعية واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات منذ فجر التاريخ، وقد تطورت هذه الخدمة عبر العصور من حيث المسمى والمحتوى وإجراءات تقديمها، فأصبحت تعرف باسم "خدمة الرد على الاستفسارات". ومع ظهور الإنترنت وتطبيقاتها لتقدم خدمات المعلومات، تطورت الخدمة المرجعية بشكل ملحوظ منذ سنوات، وأخذت الخدمة أشكالاً جديدة تتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة، حيث ظهرت تحت مسميات جديدة مثل أسأل أخصائي المكتبات، والخدمة المرجعية الرقمية أو الخدمة التخيالية لكن بالنسبة لمكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم خدمة الرد على الاستفسارات فقط داخل المكتبة

وقد ارتبط تطور الخدمة المرجعية بانتشار موقع المكتبات على الإنترنت، حيث أصبح كثير من المكتبات تقدم الخدمة عبر موقعها على الإنترنت، ومن المعروف أن مفهوم التعاون بين المكتبات قد أخذ في الانتشار في جميع أنحاء العالم، ولم تكن الخدمة المرجعية بعيدة عن هذا الانتشار حتى أصبحت الخدمة المرجعية تقدم بشكل تعاضي.

س. 10. هل تقدم خدمة توصيل الملفات والمستندات الإلكترونية إلى المستفيدين؟

ج. 10. خدمة توصيل الملفات والمستندات الإلكترونية من أهم الخدمات التي تمكن المستفيد من الحصول على أصول الوثائق الإلكترونية (كتب، مقالات، مخطوطات...)، ويتم ذلك من خلال طلب (استماراة معدة من طرف المكتبة لهذا الغرض) يقدمه المستفيد يتضمن البيانات البليوغرافية للوثيقة التي يريد الحصول عليها وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الأنترنت وإرسال الفواتير في حالة ما إذا كانت الخدمة بمقابل، أما بالنسبة للمكتبة أحمد عروة نادر ما تقدم مثل هذه الخدمة مثل مخطوط مرقمن، أو كتاب نادر ودون مقابل.

س. 11. هل تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية والبث الانتقائي الإلكتروني؟

ج. 11. خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية تهدف إلى ملاحقة التطورات والاكتشافات والبحوث الحديثة في مجال التخصص تفيد بصفة عامة في تعريف المستفيد بكل جديد يضاف إلى المكتبة وإصدار قوائم بالموضوعات وإتاحتها عبر وسيط إلكتروني، وبالنسبة لمكتبة الدكتور أحمد عروة فهي تقدم مثل هذه الخدمة بإتاحة قائمة المقتنيات الجديدة على صفحة المكتبة على الخط، كما تقوم بإرسالها إلى أساتذة الجامعة عبر البريد الإلكتروني.

أما عن خدمة البث الانتقائي الإلكتروني فهو من أهم الخدمات التي مفادها تزويد المستفيدين أفراداً أو جموعات بالمعلومات التي همهم بشكل أبي ومنتظم. تستخدم الحاسوبات الإلكترونية في مصاہاة المصطلحات التي تعبّر عن اهتمامات وميل كل باحث بالمعلومات والمصطلحات التي تعبّر عن محتويات الوثائق التي أضيفت حديثاً إلى جموعات المكتبة لاختيار الوثائق التي تطابق هذه المصطلحات وإشعار المستفيد بالمعلومات الالزمة عن الجديد في مجال اهتمامه إما بإرسال مستخلص أو نبذة عن كل وثيقة إلى المستفيد أو بإرسال الوثائق أو الوثيقة الكاملة. ومكتبة الدكتور أحمد عروة كما سبق الحديث عن الإحاطة الجارية تعمل على إرسال قائمة المقتنيات الجديدة إلى مستفيديها (الأساتذة) فضلاً عن إرسال ملفات إلكترونية (صفحات من الرسائل الجامعية) عن طريق البريد الإلكتروني.

س. 12. هل تقدم الخدمات البليوغرافية الإلكترونية للمستفيدين؟

ج. 12. تعتبر هذه الخدمة من الخدمات ذات القيمة الكبيرة بالنسبة للمستفيدين وباعتبار المكتبة مجموعة من المواد منظمة تنظيمياً فيها لتسهيل الوصول إليها واستخدامها، لذلك فالتنظيم البليوغرافي أساس العمل الفني في المكتبة الذي نتاجه قوائم بليوغرافية يعبر عن تنظيم المواد ووصفها كاماً بحيث يستطيع القارئ أن يتعرف على الملامح المادية للكتاب وموضوعة من مجرد البحث في بطاقات الفهرسة، وإعطاء كل مادة رقماً خاصاً يتم بمقتضاه ترتيبها على الرفوف ، وربط الرفوف ببطاقات الفهارس ومكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم خدمات بليوغرافية إلكترونية متاحة على الخط حيث يمكن للمستفيد البحث في قائمة الكتب أو قائمة المؤلفين، الشخصيات والأعلام، المقالات، الدوريات، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الكتب الوقفية، ...

س. 13. هل تجري برامج إلكترونية لتعليم المستفيدين في مكتبتك؟ وما هي الطرق التي تتبعها؟

ج. 13. خدمة تدريب المستفيدين من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات الجامعية وهي عبارة عن برامج تعدّها المكتبات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين لاستخدامها وتحقيق الافادة الفعالة منها وخدماتها وإمكانياتها بغرض تسهيل وصولهم إلى المعلومات المطلوبة وزيادة رضاهن عنها. ولهذا فإن التدريب الإلكتروني للمستفيدين على كيفية الاستخدام يعد من القضايا المهمة التي نالت اهتماماً كبيراً من طرف المكتبات في الآونة الأخيرة. حيث أصبح بإمكان المكتبة الاتصال المباشر والتداول بصفة دورية ومنتظمة مع مستفيديها، من خلال وضع برامج تدريبية وإتاحتها صورة وصوتاً عبر الشبكة إلى جانب عقد اللقاءات والمحاضرات الحية بواسطة نقل الصوت والصورة في ذات الوقت مما يساعد على تحقيق التفاعل المستمر بين المكون والمستفيد لتحقيق الاستفادة الكبيرة، أما عن مكتبة أحمد عروة فليست لديها برامج تدريبية عن بعد فقط تكتفي تدريب المستفيدين داخل محيطها على طرق البحث وكيفية الاستفادة من مصادرها سواء المطبوعة أو الإلكترونية.

4. خاتمة:

أصبحت المكتبات الجامعية بطرق تسييرها الكلاسيكية وأساليب خدماتها التقليدية عاجزة عن تلبية احتياجات الباحثين والمستفيدين المتغيرة وبهذا ظهر التوجه إلى إدراج التقنيات الحديثة، في مختلف العمليات والإجراءات والوظائف بالمكتبات الجامعية مما أدى إلى تبني سياسة تغيير خطط عمل شاملة لتحقيق أهدافها، وفي هذا الإطار وجب على المكتبات الجامعية الشروع في محاولة عمل تغيرات شبه جذرية في الوظائف والممارسات، حتى يتسمى لهم التأقلم مع التطورات التقنية والاستفادة من مخرجاتها، فقد حاولنا من خلال الدراسة الوقوف على أهم الخدمات الإلكترونية المقدمة بمكتبة أحمد عروة.

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من أسئلة المقابلة التي تم أحりت مع رؤساء المصالح ومحافظ المكتبة المركزية بمكتبة الدكتور أحمد عروة وتحليل النتائج وتفسيرها بالاعتماد على الملاحظة وسنوات الخدمة بالمكتبة محل الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. توفر مكتبة أحمد عروة على رصيد وثائق إلكتروني ثري ومتعدد بمختلف أنواع ومصادر المعلومات المرقمنة محلياً أو تلك المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.

2. تقدم خدمات بيблиوغرافية إلكترونية على الخط حيث يمكن للمستفيد البحث في قائمة الكتب أو قائمة المؤلفين، الشخصيات والأعلام، المقالات، الدوريات، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الكتب الوقفية، ...

3. تكتفي المكتبة تدريب المستفيدين داخل محيطها على طرق البحث وكيفية الاستفادة من مصادرها سواء المطبوعة أو الإلكترونية

4. مكتبة الدكتور أحمد عروة (الإحاطة الجارية) تعمل على إرسال قائمة المقتنيات الجديدة إلى مستفيديها (الأساتذة) فضلاً عن إرسال ملفات إلكترونية (صفحات من الرسائل الجامعية) عن طريق البريد الإلكتروني.

5. أما بالنسبة لخدمة توصيل الملفات والمستندات نادراً ما تقدم مثل هذه الخدمة كإرسال مخطوط مرمون، أو كتاب نادر ودون مقابل.

6. تقدم مكتبة الدكتور أحمد عروة خدمة الرد على الاستفسارات داخل المكتبة فقط.

7. بالنسبة لخدمة إتاحة النصوص تقدم بعض الخدمات المحفوظة مثل إتاحة المخطوط المصوّر ضمن قرص بعد حصول المستفيد على ترخيص من طرف المكتبة، إتاحة أجزاء من النص الكامل للرسائل الجامعية في حدود 20 صفحة للرسالة الواحدة في شكل PDF.

8. تقدم خدمة الفهرس الإلكتروني من خلال الشبكة الداخلية أو من خلال شبكة الأنترنيت. حيث يمكن للمستفيد البحث في الموضوعات التي يرغب فيها، من خلال الفهرس الآلي وأوصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات التي يمكن بالأخذ بها من أجل بلوغ مستوى أفضل لتقديم الخدمات الإلكترونية وهي كالتالي:

- ضرورة تطبيق التكنولوجيات الجديدة في المكتبات الجامعية والعمل على رصد كل ما هو جديد والسعى إلى العمل به.
- العمل على التطوير والتحسين المستمر للخدمات الإلكترونية لمواكبة متطلبات العصر.
- وجوب التكوين المستمر للحد من العراقيل والصعوبات للتأقلم مع البيئة الإلكترونية.

5. قائمة المراجع

1. أمل وحيد حمي. المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 140.
2. إيمان حسن زغلول. مواصفات الاتاحة ونفاذية الوصول للمحتوى الرقمي. مكتبة مَنْهَل الثقافة التربوية للمعاقين. <https://www.manhal.net/art/s/21877>
3. بومعرفي مكي، بحجة: بناء الجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي. مجلة العربية للمعلومات. مج 18. ع 2. ص 131 – 135.
4. حمي وحيد، أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة بالمكتبات. القاهرة : الدرا المصرية اللبنانية، 2007. ص. 26.
5. الزبيادي ، لطفي .أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية . الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات- العدد الثالث و العشرون العدد 23،2005. ص 210.
6. عبد المعطي، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات المعلومات: الإنجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008. ص 5
7. عبده، أشرف محمد. إدارة الوثائق الإلكترونية. القاهرة : دار الجواهرة، 2015. ص 329.
8. عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص. 73.
9. الموش ، أبو بكر محمد : التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة: دار الفجر، 2002 . ص. 156.
10. Dare Samuel Adeleke, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo . Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan .International Journal of Knowledge Content Development & Technology Vol.7, No.4, 51-69 (December, 2017) . <http://ijkcdt.net/xml/12712/12712.pdf>
11. Janet A Crum. An availability study of electronic articles in an academic health sciences library. Journal of the Medical Library Association : JMLA. 2011 Oct; 99(4): 290–296. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3193371/>.
12. Sambo, Atanda Saliu, Ejitaghah, Stella, Aworo Promise. Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive. American Journal of Social Sciences and .Humanities Vol. 1, No. 1, 46-56, 2016. [http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1\(1\)-46-56.pdf](http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1(1)-46-56.pdf)

13. Uriel Uzochukwu Onye. Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.
14. Md. Sohail* and Shakil Ahmad .Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University .DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 37, No. 3, May 2017, pp. 165-171.
15. École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Quelle différence entre offre et service en bibliothèques. Disponible en ligne : <http://www.enssib.fr/content/quelle-difference-entre-offre-et-service-en-bibliotheques>
16. École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques.Dictionnaire de l'enssib, 2013. Disponible en ligne : : <http://www.enssib.fr/le-dictionnaire/collection>
17. . shamsul islam khan.electronic information resources: access and use. Available from : <https://www.infoscientetoday.org/digital-information-system/electronic-information-resources-access-and-use.html>. [accessed 20/09/ 2018].. American Library Association (ALA). Access to Library Resources and Services. <http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/access>.
18. Thomas E. Nisonger .A Review and Analysis of Library Availability Studies. Library Resources & Technical Services journal (LRTS.). Vol 51, No 1 (2007) .
<https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5386/660>
19. .S. White .An approximate quotation from Herbert . presentation at Indiana University's School of Library and Information Science, May 9, 2003
20. . The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Principles on Public Access in Libraries From the Annual Conference.17 August 2016. <https://www.ifla.org/node/10781>
21. Uriel Uzochukwu Onye. Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.
22. CERIST . Système National de Documentation en Ligne. <http://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1>